

دَوَاكُ الْأَسْأَلِ

تأليف

إمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

٦٧٣ - ٧٤٨ هـ

محقق وعلق عليه

حسن إسماعيل مروة

قوله وقرمه له

محمود الأرنؤوط

الجزء الأول

دار طاهر

بيروت

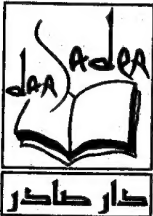
جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

1999

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر.

تأسست سنة ١٨٦٣



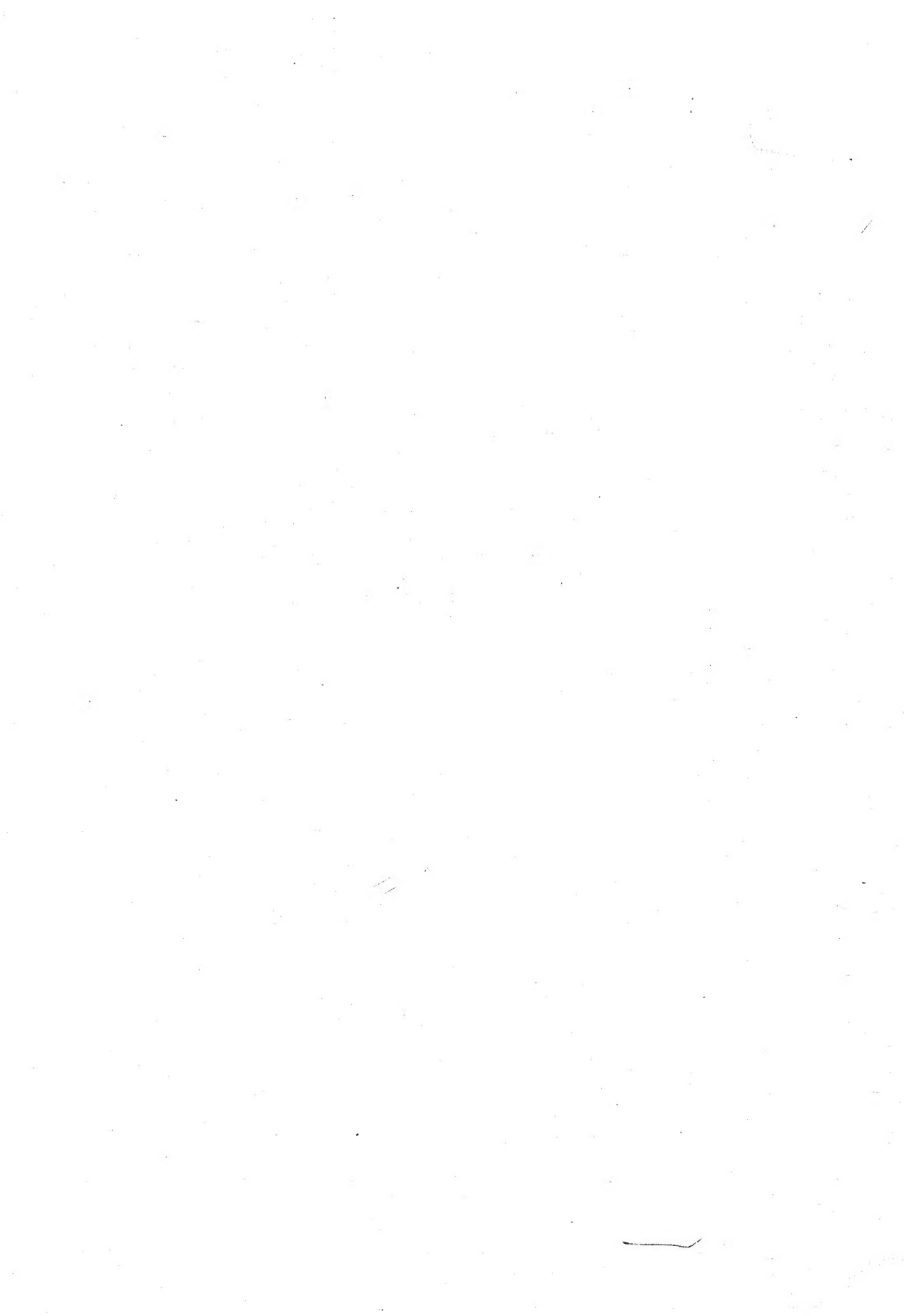
COPYRIGHT © DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, LEBANON

دار صادر للطباعة والنشر

ص.ب ١٠ بيروت ، لبنان

فاكس (+961) 04.910270

e-mail: dsp@darsader.com



دَوْلُ الْإِسْلَامِ

١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم الكتاب

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا وقدوتنا وقُرّة أعيننا محمد سيد الأولين والآخرين ، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين .

وبعد : فإن كتاب « دول الإسلام » للإمام الحافظ المؤرخ شمس الدين الذهبي من أشهر المُصَنَّفَات التي خَلَفَهَا هذا الإمام الكبير ومن أكثرها فائدة على صغره إذا ما قورن بمؤلفاته الكبرى كـ « تاريخ الإسلام » و « سير أعلام النبلاء » وقد سماه البعض بـ « التاريخ الصغير » لاحتوائه على ملخص الأحداث والوفيات التي احتوى عليها تاريخه الكبير المسمى بـ « تاريخ الإسلام » واستفاد منه العلماء منذ عصر مؤلفه ونقلوا عنه في مؤلفاتهم ، كالصَّفْدي ، وابن كثير ، وابن تَغْرِي بَرْدِي ، وابن العماد الحنبلي ، وابن شِقْدَةَ ، وغيرهم ، وأشاد هؤلاء العلماء ، الذين أشرنا إليهم ، وسواهم ممن تأخر عنهم بكتابته وعرفوا فضله وفضل مؤلفه ، وتصدى الإمام شمس الدين السخاوي لإتمام ما بدأ به سلفه الذهبي ، فصنّف كتابه الهام « الذيل التام على دول الإسلام » وجاء بضعف حجمه تقريباً ، ووصل به إلى مشارف القرن العاشر الهجري بوقوفه في التاريخ عند سنة (٩٠١) هـ وهي السنة التي سبقت سنة وفاته ^(١) .

(١) ينظر تقديمنا للمجلد الثاني من كتاب « الذيل التام على دول الإسلام » للسخاوي .

وقد قُدِّر للكتاب أن يطبع في فترة مبكرة من هذا العصر في (مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد في الهند) سنة (١٣٣٣ هـ = ١٩١٤ م)^(١) . ثم أخرجت المطبعة المذكورة طبعة ثانية منه سنة (١٣٦٤ هـ = ١٩٤٥ م)^(٢) وقد خلت من ملامح التحقيق والنشر العلمي ، اللهم إلا من بعض الهوامش القليلة في مواطن مختلفة والمتعلقة غالباً بفروق النسخ الخطية المعتمدة في إخراجها .

ثم تصدرت (الهيئة المصرية العامة للكتاب) لإخراجه إخراجاً جديداً ينسجم ومناهج المحققين المتعارف عليها في هذا العصر ، فأوكلت أمر تحقيقه إلى الأستاذين فهميم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم ، وأخرجته إلى النور سنة (١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م) ولكن تلك الطبعة أخلت بشروط التحقيق العلمي وعلى الخصوص فيما يتصل بالتوثيق والتعليق والفهرسة والإخراج الذي يليق بمثل هذا الكتاب الذي يرجع إليه العلماء وطلبة العلم في ديار المسلمين ومواطن الاستشراق .

ولقد أدركنا حاجة الكتاب إلى إعادة التحقيق والإخراج حين كنا نرجع إلى الطبعة المصرية المشار إليها أثناء عملنا في تحقيق وإخراج « شذرات الذهب » لابن العماد الحنبلي ؛ وغيره من المؤلفات التي كانت لنا يد في إخراجها محققة في السنوات الأخيرة .

وحين قمنا بزيارة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي سنة (١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م) وقفنا على النسخة الخطية المعتمدة في إخراج هذه الطبعة ، فطلبنا تصوير نسخة عنها في عداد قائمة من المخطوطات الأخرى لكتب مختلفة ، فصورت لنا في حينه وأحضرناها معنا إلى

(١) ينظر « معجم المطبوعات العربية والمعربة » لسركيس (٩١١/١) ولم نطلع عليها .

(٢) وهي المتوافرة بين أيدينا وفي خزائن الكتب في بلادنا .

دمشق ، ومن ثم قمنا بوضع خطة إخراج الكتاب عقب الفراغ من العمل في « الذيل التام على دول الإسلام » للسخاوي .

وقد بذل صاحبنا وصديقنا الفاضل (الأستاذ حسن إسماعيل مَرْوّة) جهوداً مشكورة في تحقيقه للكتاب وفي توثيق نصوصه ، وتصحيح تجاربه ، وإغنائه بفوائد كثيرة فيما علّقه عليه ، واستعان بولده النابه (السيد خلدون حسن مَرْوّة) في إعداد فهرسه ، فجزى الله تعالى صاحبنا الفاضل خير الجزاء ، وجعل أجر إخراج الكتاب في صحيفة أعماله يوم الدين .

وتنفيذاً للخطة التي وضعناها لإخراج الكتاب ، فقد قمنا بقراءته قراءة تدقيق وثبت ، عقب فراغ المحقق من عمله فيه ، وأضفنا إلى تعليقاته عليه ما استدعى المقام إثباته بغية الوصول به إلى أحسن حال مستطاع .

وختاماً نسأل الله العليّ القدير أن يتقبل أعمالنا وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم ، وأن يوفقنا لما اختلف فيه من الحقّ بإذنه ، وأن يغفر لنا ولمحقق الكتاب ومفهرسه ، وأن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

دمشق الشام في ٨ محرم ١٤٢٠ هـ الموافق لـ ٢٣ نيسان ١٩٩٩ م

خادم تراث الأسلاف

محمود الأرناؤوط

* * *

مقدمة التحقيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه ثقتي

أحمد الله حمدَ الشاكرين ، وأنيب إليه إنابة التائبين المخبتين ، وأصلي وأسلم على رسوله محمد النبي الأمي ، المبعوث رحمة للعالمين ، وأترضى على آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : فهذا كتاب (دول الإسلام) لمؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي ، أقدمه للمهتمين بالتراث الإسلامي ، ولا سيما فن التاريخ ، ذلك الفن الذي يحتل ركناً هاماً من أركان تراثنا العظيم .

وتعود علاقتي بهذا الكتاب إلى أعوام خلت ، حيث كانت البداية عام (١٩٨٦ م) مع تحقيقي للجزء السادس عشر من كتاب (البداية والنهاية) للحافظ ابن كثير - رحمه الله - الذي سيصدر إن شاء الله عن دار ابن كثير العامة بدمشق ، ثم تجدد العهد بيننا عام (١٩٨٨ م) لدى بداية تحقيقي لكتاب (الذيل التام على دول الإسلام) للحافظ شمس الدين السخاوي - رحمه الله - الذي ذيل فيه على هذا الكتاب ، وقد صدر في ثلاثة أجزاء عن مكتبة دار العروبة بالكويت ، ودار ابن العماد ببيروت ما بين عامي (١٩٩٢ م و ١٩٩٨ م) .

وكتاب (دول الإسلام) هذا مطبوع من قبل ، قامت بطبعه دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد - الدكن ، وصدر في مجلدين عام (١٣٣٧ هـ) ، ويذكر أنه طبع في الهند قبلها طبعة لم أقع عليها ، ولم أعرف عنها شيئاً .

أما الطبعة الثالثة فقد صدرت في مصر عام (١٩٧٤ م) عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في جزأين مع فهرس للموضوعات فقط ، بتحقيق الأستاذين الفاضلين فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى إبراهيم . وقد صرّح المحققان الفاضلان بأنهما اعتمدا على ثلاث نسخ خطية إضافة إلى طبعة دائرة المعارف العثمانية ، غير أنهما لم يهتما بوصف النسخ المعتمدة ، ولم يشيرا إلى الفروق بينهما ، مصرّحين بأنهما اتخذتا النسخ كلّها أصلاً يكمل بعضها بعضاً ، ويصوّب بعضها بعضاً . وفي هذا ما فيه من خلط للأوراق ، ومخالفة للمنهج العلمي المتبع في فنّ التحقيق ، وقد اعترى المطبوع كثير من السقط فضلاً عن التحريف والتّصحيف الذي أشرنا إليه في مواضعه من حواشي الكتاب .

وقد مضى على إخراج الكتاب في طبعته المشار إليها ربع قرن ، مما جعله نادراً إلّا ما كان منه في المكتبات الخاصة . من أجل هذا كلّه استخرنا الله ، وأقدمنا على إخراجه في طبعة جديدة عن نسخة خطية جيدة ، فكان بهذه الحلة الجديدة التي راعينا فيها ، ما أمكننا ، أصول التحقيق العلمي ، وأرفقناه بفهارس فنية متنوعة تخدم الباحثين ، وتقدّم لهم ما يحتاجونه في سهولة ويسر .

والله نسأل أن يجعله في صحائفنا وصحائف من له حقّ علينا ، والله من وراء القصد .

المؤلف^(١) :

هو الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذّهبي الشيخ ، الأستاذ ، المحدث ، المؤرّخ . من أهل ميفارقين . ولد سنة (٦٧٣ هـ) في دمشق لأسرة محبة للعلم ، وكان أبوه رجلاً صالحاً يعمل

(١) من أجل ترجمته والوقوف على مصنفاته انظر :

ذيول العبر ٢٦٨ ، وذييل تذكرة الحفاظ ٣٤ ، والوافي بالوفيات ١٦٣/٢ ، وفوات الوفيات ٣/٣١٥ ، وطبقات الشافعية للشبكي ١٠٠/٩ ، وطبقات الإسنوي ٥٥٨/١ ، =

في الذهب ، فاتخذ من تلك الصنعة مهنة له ، فعُرف بها ، ثم ما لبث أن انصرف إلى العلم والرحلة في طلبه ، حتى صار علم عصره ، غزارة علم ، وكثرة تصنيف .

قال الشُّبكي^(١) في طبقاته : « اشتمل عصرنا على أربعة من الحفاظ وبينهم عموم وخصوص ، المِزِّي^(٢) والبرزالي^(٣) ، والذهبي ، والشيخ الوالد^(٤) ، لا خامس لهم في عصرهم ، فأما أستاذنا أبو عبد الله فبصر لا نظير له ، وكثر هو الملقب إذا نزلت المُعضلة ، إمام الوجود حفظاً ، وذهب العصر معنىً ولفظاً ، وشيخ الجرح والتعديل ، ورجل الرجال في كلِّ سبيل ، كأنما جمعت الأمة في صعيد واحد فنظرها ، ثم أخذ يُخبر عنها إخبار من حضرها . . . » في كلام طويل يبيِّن شأن الذهبي لدى معاصريه .

وبعد أن قضى من الرحلة وطره ، عكف في دمشق بَرّاً بوالده ، يُرحل إليه من سائر البلاد ، وتناديه السؤالات من كلِّ ناد ، وفوق ذلك كله كان ينفق جلَّ وقته في التصنيف ، حتى زادت مصنفاته عن مئة كتاب ، طبع قسم كبير منها .

توفي - رحمه الله - ليلة الإثنين ثالث ذي القعدة سنة (٧٤٨ هـ) بالمدرسة المنسوبة لأمِّ الصالح^(٥) في قاعة سكنية .

(١) والذَّهر الكامنة ٣/ ٣٣٦ ، والدارس ١/ ٧٨ ، والدليل الشافعي ٢/ ٥٩١ ، وتعريف ذوي العُلا بمن لم يذكره الذهبي من الثُّبلا ٤٧ ، والذَّيل التام على دول الإسلام ١/ ١٩٤ ، والقلائد الجوهريَّة ٣٢٨ ، وشذرات الذهب ٨/ ٢٦٤ ، وهديَّة العارفين ٢/ ١٥٤ ، والأعلام ٥/ ٣٢٦ ، ومجلة المجمع العلمي العربي ١٦/ ٣٨٧ ، ومقدمة كل من كتابه سير أعلام النبلاء ، وتاريخ الإسلام ، وهناك دراسات كثيرة عن الذهبي أبرزها (الذهبي ومنهجه في كتابة تاريخ الإسلام) للدكتور بشار عواد معروف .

(١) عبد الوهاب بن علي الشُّبكي صاحب الطبقات . مات سنة (٧٧١ هـ) . انظر الذَّيل التام ١/ ٢٤٣ .

(٢) يوسف بن عبد الرحمن . مات سنة (٧٤٢ هـ) انظر شذرات الذهب ٨/ ٢٣٦ .

(٣) القاسم بن محمد . مات سنة (٧٣٩ هـ) . انظر شذرات الذهب ٨/ ٢١٤ .

(٤) علي بن عبد الكافي التقي السبكي مات سنة (٧٥٦ هـ) . انظر الذَّيل التام ١/ ١٤٥ .

(٥) هي المدرسة الصالحية . انظر مناداة الأطلال ١١٠ .

وقد دخل عليه الشُّبكي^(١) قبيل المغرب وهو في سياق الموت ، فسأله : أدخل وقت المغرب ؟ فقال له : ألم تُصَلِّ العصر ؟ فقال : بلى ، ولكن لم أُصَلِّ المغرب إلى الآن .

ثم سأله عن الجمع بين المغرب والعشاء جمع تقديم فأفتاه بذلك ففعله ، ثم ما لبث أن مات بعد العشاء ، قبل منتصف الليل . ودفن بباب الصغير .
وكان قد أضرَّ قبل موته بمدة يسيرة .

ومن شعره :

تَوَلَّى شَبَابِي كَأَن لَّمْ يَكُنْ وَأَقْبَلَ شَيْبَ عَلَيْنَا تَوَلَّى
وَمَنْ عَايَنَ الْمُتَخَنَّى وَالنَّقَى فَمَا بَعْدَ هَٰذَيْنِ إِلَّا الْمُصَلَّى

وقال تقي الدين الشُّبكي في رثائه :

مَنْ لِلْحَدِيثِ وَلِلسَّارِينِ فِي الطَّلَبِ مِنْ بَعْدِ مَوْتِ الْإِمَامِ الْحَافِظِ الذَّهَبِيِّ
مَنْ لِلرَّوَايَةِ لِلْأَخْبَارِ يَنْشُرُهَا بَيْنَ الْبَرِيَّةِ مِنْ عَجَمٍ وَمِنْ عَرَبٍ
مَنْ لِلدَّرَايَةِ وَالْآثَارِ يَحْفَظُهَا بِالنَّقْدِ مِنْ وَضَعَ أَهْلُ الْغَيِّ وَالْكَذِبِ
ثَبَّتْ ، صَدُوقٌ ، خَبِيرٌ ، حَافِظٌ ، يَقْظُ فِي النُّقْلِ ، أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ

الكتاب :

ضربت صفحاً عن ذكر مؤلفات الذهبي لشهرتها وكثرة من تناولها قبلي بالذكر والتعليق .

أما الكتاب الذي بين أيدينا فيعد من أبرز كتب الذهبي ، فهو مختصر عن كتابه الكبير المعروف بـ (تاريخ الإسلام) والذي يسمَّى بـ (تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام) ويبدو أثر الاختصار واضحاً في عباراته الموجزة ، وتقديمه المترجمين بأخصر أسمائهم وأشهرها .

(١) تقي الدين .

وقد تناول الذهبي في كتابه هذا تاريخ الدولة الإسلامية منذ وفاة النبي ﷺ حتى سنة (٧١٤ هـ) . ثم ذيل عليه بنفسه من سنة (٧١٥ هـ) إلى سنة (٧٤٤ هـ) .

وعلى الرغم من اختصاره لكثير من الكتب من كتابه الكبير (تاريخ الإسلام) إلا أنه جعل كل كتاب منها يتفرد بميزة ليست في أخيه ، فلا يجد الباحث مناصاً من الرجوع إلى كل واحد منها للوقوف على بغيته ، فلا غنى في واحد عن الآخر .

عملنا في التحقيق :

١ - اعتمدت في إخراج الكتاب على مصورة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بديري رقم (٤٩٦١) وتقع في (٢٤١ ورقة) من القطع الكبير ، من وجهين مسطرتها (١٢ × ١٩) ، في الوجه الواحد سبعة عشر سطراً . كتبت بخط معتاد ، وقد اعترها بعض التصحيف والتحريف والنقص أحياناً بسبب جهل الناسخ وقد قدمها لي الأستاذ محمود الأرنؤوط مشكوراً ، وكان السبب في تحقيقه وإخراجه فجزاه الله تعالى خيراً .

٢ - قمت بمقابلة النسخة الخطية التي اعتمدتها أصلاً ورمزت لها بـ (م) على النسخة المصرية المطبوعة التي رمزت لها بـ (ط) . وكلي لا أفوت فرصة الاستفادة من النسخة المطبوعة ربطتها بكتابنا هذا فجعلت أرقام الصفحات على هامش طبعتنا بحيث يسهل الرجوع إليها لمن كان في مكتبته نسخة منها ولمن يكون بين يديه إحالة عليها .

٣ - قسمت الكتاب إلى جزأين اثنين ، فجعلت الجزء الأول متضمناً الأحداث والوفيات من السنة الحادية عشرة للهجرة حتى سنة (٥٠٠ هـ) ، والثاني من سنة (٥٠١ هـ) حتى سنة (٧٤٤ هـ) مخالفاً بذلك التقسيم محققي الطبعة المصرية ، وألحقت بالثاني منهما الفهارس الفنية ، فغدا الجزآن متعادلين حجماً ، وذلك نزولاً عند رأي الأستاذ محمود الأرنؤوط الذي وضع خطة إخراجه .

٤ - سجّلت ما كان ضرورياً ومفيداً من الفروق بين النسخ ، واستدركت ما سقط من (م) و (ط) من مراجع الكتاب ومصادر التحقيق وهو قليل بمجمله .

٥ - ضبطت الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة والآيات الشعرية ، وما كان مُشكلاً من المواضع والأعلام .

٦ - ربطت الكتاب بأصله (تاريخ الإسلام) وبالمراجع والكتب التي أفاد منها أو أفادت منه .

٧ - قمت بترجمات موجزة لبعض الأعلام ، وبتعريفات مقتضبة لبعض المواضع ، معتمداً التوثيق من كتب كل فن .

٨ - عبر هذا كله كنت أصوب كثيراً من الأغلاط ، لغلط نحوي أو رسم إملائي لم يعد ملائماً للرسم المعاصر . دونما إشارة إلى ذلك ، كي لا أثقل الحواشي بما لا ينفع الباحث إلا عند الضرورة .

٩ - وأخيراً فقد قام صديقنا الفاضل الأستاذ محمود الأرناؤوط بقراءة الكتاب قراءة تدقيق ، فخرّج ما لم أخرّجه من أحاديثه ، وضبط الكثير من ألفاظه ، وأغناه ببعض الملاحظات والتعليقات التي رأى أنها ضرورية ، تقدّم خدمة للكتاب والباحثين في آن معاً ، مميّزاً إياها عن تعلّقاتي بحرف (م) في آخرها ، وذلك ما سبق له فعله أيضاً في كتاب « الذيل التام على دول الإسلام » للسخاوي من قبل ، وتفضل بكتابة تقديم للكتاب أبان فيه عن قيمته وقيمة مؤلفه ويبيّن ما تم من العمل في تحقيقه وإخراجه ، فله خالص شكري ، وأسأل الله أن يجعل عمله خالصاً لوجهه الكريم .

١٠ - وعندما وصلت إلى مرحلة الفهرسة ، والقراءة الأخيرة ، قضى الله أمراً لم يكن في الحسبان ، ولا رادّ لقضائه ، حيث حلّت بي نعمة ربي ، وامتحننت في بصري ، فلجأت إلى ولدي خلدون - رعاه الله وأحسن إليه - وعهدت إليه بصنع الفهارس الفنية المزمع عملها ، فقام بالعمل على خير

وجه كنت أتمناه ، فجزاه الله خير الجزاء ، ونفع به وأحسن إليه في الدنيا والآخرة .

﴿ رَبَّنَا لَا تُغِثْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾

مَغْرِبًا - الشام

في ١ المحرم الحرام ١٤٢٠ هـ

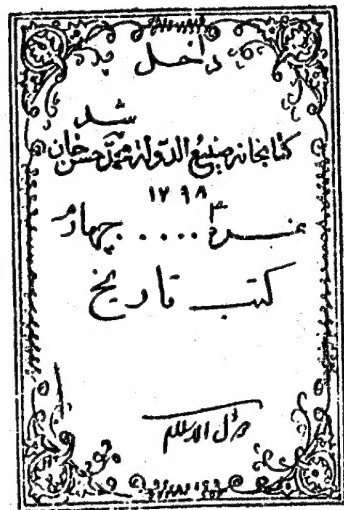
الموافق لـ ١٦ نيسان ١٩٩٩ م

حسن إسماعيل مَرْوَة

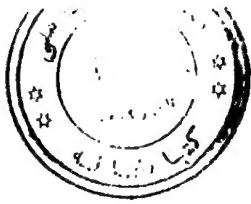
* * *

تاريخ اول الاسلام على الورقة
 وصفه والامم وطوبى واعلامها
 روي عن الامام محمد بن احمد عثمان
 بن قاتان انه هب شراها الورقة
 من الامم فتمت به
 كذا الامم
 التتمه على الورقة
 من الامم
 خطه قاتان

که از الله و کائنات
الهیة خط الفز بعد الحقیقة
من العزیز المسمی الذی
خط فی قلب العجم



صورة الغلاف من النسخة الخطية المعتمدة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العلي الكبير على الحمد له فانه نعم المولى ونعم النصير احمد على
ما من علينا بالاسلام ولزوم السنة والجماعة وصلى الله على محمد
وعبد ورسوله افضل الخلق واشرف الرسل نبي الرحمة وامام المتقين
وحامل لواء الحمد وصاحب الشفاعة والمقام المحمود والخوض المورق
الذي ادى الى البشر فمن دون يوم القيمة تحت لوائه فهو خير الانبياء
ولم تشراف الملل التي لا ينحى من النار سواء قال تعالى ومن يتبع غير
الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين وقال ان الدين
عند الله الاسلام ديناً فيما ملنا ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل بغته
الله تعالى رحمة للعالمين على فترة من الرسل فبلغ رسالته مرتبة وجاهد في الله

حق

صورة الصفحة الأولى من النسخة الخطية المعتمدة

جراحات ثم حمل فوقه فله سهم ثم ضرب به تركي فرماو وحمل راسه الى السلطان
وقتل من حيث اريد من ثلثة الاف وارسولك رئيس صاحب جيشك
حميد واما طربلس فبالحصارها وعظمت بليتها ومار صاحبها
الملك ابن عمار منها الى بغداد فقدم جواهر وخيل وطلب العون من
السلطان فكان دخوله الى بغداد يوما مشرقا وبالغ السلطان محمد في اخذ
وبعث معه عسكرا فلم ينفع فرد الى دمشق واما اهل طربلس فبعثوا الى
مصر في البحر فاهم شرف الدولة مع غلاو كثيرة فاخذ حواصل بني عمار
وعت بها الى مصر وفيها حاصروا بن صاحب القدس وصور وبنى حصارا
حصنا فبذل له موليها سبعة الاف دينار فدخل عنها ونازل فيها فكشف
عنها عسكر دمشق ثم عطف العسكر فاعاروا الحاطم فخرج صاحبها حرقا
بعنه الله فاسروا في اقامات صاحب افريقية تميم بن المعز بن باديس وادله
تسع وسبعون سنة تملك بعد ابيه وامتدت ايامه وكان قاضيا شامرا
جوادا وكانت دولته ستا وخمسين سنة وفيها مات عبد الرحمن بن
حمد الذي في التصحيف راوى كتاب التمشي

سنة اثنين وخمسين

فيها غزا طفتكين بعسكره دمشق فالتقوا وابتدعت بغداد وبنى
طبرية فانكرت الفرنج واسر مقدمهم فبذل في نفسه اطلاق خمسين

اعصار للكرن وكذا نك خرج من دمشق جيثرك . اقاموا هنا
العظيم بالناجيتوا انظروا وعز ذلك وقع الغد بينا وان بلغ الخبر
فما ما يوقية بياهم ووقع في هذا تسد تبا بعد دمشق و
كل الناس المشيرة بلغت خبره تلقي بدمشق في زيارته وانتهى
افضلوا وانفقوا عند سددوا . الله وانما اليه رجعون

في قريته من قبله في الكندي وقدمه من هـ . هـ . ونسب بياح عدا
نما مبين . نسب بياح عدا

الوصف لرفيع واحد له وتسجد عليه بشير

الطهاني له نسب بياح عدا

بني مدعنه ووقع في حق

حيث قيل عليه تسد

وانتد عدا

حكمة

ص

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة الخطية المعتمدة